[333] فأول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه، وترتعد فرائصه ثم تعرض عليه حسناته فتفرح لذلك نفسه، فيقول الله عزوجل: بدلوا سيئاتهم حسنات، وأظهروها للناس، فيبدل الله لهم فيقول الناس أما كان لهؤلاء سيئة واحدة، وهو قوله تعالى " يبدل الله سيئاتهم حسنات " (1) وأقول: أكثر الوجوه جارية في الخبر بأن يوفقه الله للتوبة والاعمال الصالحة فيبدل فسوقه بالطاعات أو مساوي أخلاقه بمحاسنها أو يكتب له في القيامة بدل سيئاته حسنات أقول: قد مضى أخبار هذا الباب في باب جوامع المكارم 8 - ن (2) لى: أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن أسباط عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: لم يبق من أمثال الانبياء إلا قول الناس: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت (3) ص: الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن أبي الخطاب مثله 9 - لى: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن هاشم، عن عبد الله بن ميمون المكي، عن الصادق، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): استحيوا من الله حق الحياء، قالوا: وما نفعل يا رسول الله ؟ قال: فان كنتم فاعلين فلايبيتن أحدكم إلا وأجله بين عينيه، وليحفظ الرأس وما حوى، والبطن وما وعى وليذكر القبر والبلى، ومن أراد الاخرة فليدع زينة الحياة الدنيا (4) ل: ماجيلويه، عن علي، عن أبيه، عن عبد الله مثله (5) ب: محمد بن عيسى، عن عبد الله بن ميمون مثله (6)

_____

(1) تفسير القمى ص 468 وقد مر (2) عيون الاخبار ج 2 ص 56 (3) أمالى الصدوق: 305 (4) أمالى الصدوق: 366 (5) الخصال ج 1 ص 141 (6) قرب الاسناد ص 13 في ط وص 18 في ط

_____